

تفسير البيضاوي

18 - { بل نقذف بالحق على الباطل } إضراب عن اتخاذ اللهو وتنزيه لذاته عن اللعب أي بل من شأننا أن تغلب الحق الذي من جملة الجد على الباطل الذي من عداوه اللهو { فيدمغه } فيمحقه وإنما استعار لذلك القذف وهو الرمي البعيد المستلزم لصلابة المرمى والدمغ الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاؤه المؤدي إلى زهوق الروح تصويرا لإبطاله ومبالغة فيه وقرئ { فيدمغه } بالنصب كقوله : .

(سأترك منزلي لبني تميم ... وألحق بالحجاز فأستريحا) .

وجهه مع الحمل على المعنى والعطف على (الحق) { فإذا هو زاهق } هالك والزهوق ذهاب الروح وذكره لترشيح المجاز { ولكم الويل مما تصفون } مما تصفونه به مما لا يجوز عليه وهو في موضع الحال وما مصدرية أو موصولة أو موصوفة